



مؤتمر

درعاية وتنمية الثروة الحيوانية

في الحضارة الإسلامية والنظم المعاصرة

في الفترة من ٨-١٠ محرم ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٨ فبراير - ١ مارس ٢٠٠٤ م

مشروع تحسين أحوال الحيوان

بكلية الطب البيطري - جامعة القاهرة

جزء إشرشادي من مشروع الشرق الأوسط -

إعداد

الدكتور/ محمد كرم السيد زبادى

المدرس بقسم الجراحة والتخدير والأشعة

كلية الطب البيطري - جامعة القاهرة

تعتبر كلية الطب البيطري - جامعة القاهرة - من أقدم الكليات التي تم إنشائها في مصر حيث يرجع تاريخها إلى عام ١٨٢٧م حين بدأت كمدرسة بيطرية بمنطقة رشيد بالوجه البحري. ثم ضمت إلى كلية الطب البشرى عام ١٨٣٨م وانفصلت عنها بعد عام واحد وانتقلت تبعية المدرسة إلى جهات عدة حتى استقرت في مبناها القديم الحالي بشارع الجامعة بالجيزة عام ١٩٢١م، وفي عام ١٩٣٥م ضمت المدرسة إلى الجامعة المصرية وألحقت مرة أخرى بكلية الطب ثم انفصلت عنها بعد ثلاث سنوات حيث أصبحت الدراسة بها خمس سنوات للطلاب الذين أتموا الدراسة الثانوية. يعتبر عام ١٩٥٠م هو بداية عصر النهضة للكلية حيث صدر قانون ١٤٩ بإعادة تنظيم جامعة فؤاد الأول وسميت المدرسة كلية الطب البيطري وتتبع الجامعة. نظرا للتوسع في أقسام الكلية وزيادة عدد الطلاب فقد تم إنشاء مقر آخر للكلية في عام ١٩٦٤م بجوار مدينة الطالبات بالجيزة.

وقد تبع إنشاء الكلية كليات أخرى للطب البيطري بمصر بجامعات أسيوط ، الزقازيق، السادات بالمنوفية، الإسماعيلية، الإسكندرية، المنصورة، بنها، بني سويف، جنوب الوادي بقنا، كفر الشيخ .

سيداتي - سادتي:

يسعدني أن ألقى الضوء لحضراتكم عن مشروع تحسين أحوال الحيوان "Animal welfare" والذي يجرى في الكلية الأم بجامعة القاهرة.

في أكتوبر من عام ألفان واثنان تم توقيع عقد تعاون مشترك بين كلية الطب البيطري - جامعة القاهرة وثلاث مؤسسات خيرية عاملة في مجال رعاية الحيوان وتمثلها الدكتورة/ بيترا ماريا سيدهم في داخل جمهورية مصر العربية.

وتتلخص الأهداف الأساسية من عقد اتفاقية هذا التعاون المشترك في النقاط الآتية:

- ١- المساعدة في تحسين أحوال الحيوانات التي ترد للكلية ، و هي إما حيوانات تستخدم لتدريب الطلاب في الأقسام المختلفة أو حالات خاصة تتلقى العلاج بمستشفيات الكلية التخصصية.

٢- تعزيز وتشجيع نشر بعض المفاهيم المتعلقة برعاية الحيوان وعلاقتها بأداب مهنة الطب البيطري بين طلاب الكلية .

٣- تدريب العمال والمساعدين البيطريين لتحسين طريقة تعاملهم مع الحيوان وتخفيف الألم عنه.

٤- عمل دورات تدريبية للمتعاملين مع الحيوانات والبيطريين لتطوير أدائهم بالتعاون مع مستشفى بروك الخيري بالقاهرة.

٥- المساعدة في توفير أجهزة التقنية الحديثة مثل البرامج التعليمية التفاعلية و الفيديو والنماذج المصنعة وذلك لتقليل أعداد الحيوانات الحية المستخدمة في العملية التعليمية.

لتحقيق هذه الأهداف تم تعيين اثنين من شباب أعضاء هيئة التدريس كضابطي اتصال لمشروع تحسين أحوال الحيوان "Animal welfare officers". ومن دواعي سعادتي أن اشغل أنا وزميلتي د. هبة سعيد الليثي المدرس بالكلية هذه الوظيفة وسوف تستكمل سيادتها الجزء الثاني من هذا العرض.

هذا ويمكن تلخيص المهام التي نقوم بها كما يلي :

١- التعاون الكامل مع إدارة الكلية وعلى رأسها الأستاذ الدكتور عميد الكلية ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وكذلك كافة الأقسام التي تستخدم الحيوانات الحية في العملية التدريبية وذلك لتحسين أحوال تلك الحيوانات وتقليل الآلام التي يمكن أن تعاني منها.

٢- إعطاء القدوة للعاملين بجانب الإشراف على عملهم للتأكد من قيامهم بتسكين الحيوانات وتغذيتهم ورعايتهم وتقليل آلامهم.

٣- التأكد من السلامة الظاهرية للحيوانات بالأقسام الإكلينيكية ووضعهم بظروف معيشية أفضل.

٤- متابعة صرف الأدوية التي تضمن عدم شعور الحيوانات بالألم أو إعدامهم بطرق إنسانية في حالات الضرورة القصوى وكذلك متابعة صيانة التلجعات والمبردات التي تستخدم لحفظ غذاء هذه الحيوانات.

٥- العمل على تطوير مفهوم رعاية الحيوان وغرس هذا المفهوم لدى الطلاب.

٦- التأكيد على مفهوم رعاية الحيوان والتبصير بآداب وتقاليد مهنة الطب البيطري من خلال الندوات والمؤتمرات.

٧- تقديم التقارير الدورية عن تقدم العمل بالمشروع لإدارة الكلية وللمؤسسات الخيرية المشاركة .

وبعد فإنه يبدو أن ما قدمته في مجمله ملخصا سريعا لهذه التجربة المتميزة والتي رحبت بتطبيقها كلية الطب البيطري - جامعة القاهرة ويمكنني أن أؤكد لحضراتكم أنه من يوم إلي يوم يقترب هذا العمل من تحقيق الهدف المرجو منه ويقف بأقدام ثابتة على أرض صلبة وذلك لنقل تلك الأهداف من النظرية إلى حيز التطبيق العملي.

وهنا يجدر الإشارة إلي عملنا الروتيني اليومي ويشمل:

١- القيام بالمرور اليومي لتفقد حال الحيوانات خصوصا التي وصلت مؤخرا إلي الكلية وكذلك تلك التي تعاني من أي إصابات أو أمراض وتحتاج العلاج الدوائي أو إنهاء حياة الحيوان بطريقة رحيمة في حالات الضرورة القصوى. وفي هذه الأحوال نقوم بالإتصال بالقسم المسئول بعد موافقته علي مباشرة الحالة ونقوم بإعطاء الدواء المناسب سواء مسكنات الألم أو المهدئات أو المضادات الحيوية وخلافه وفي حالات الضرورة القصوى نقوم بإنهاء حياة الحيوان بصورة رحيمة.

٢- الإشراف علي الأفراد الذين يتولون رعاية الحيوانات وكذلك العمال في الأقسام المختلفة فيما يتعلق بالنظافة العامة لأماكن تسكين الحيوانات ، التغذية والمعاملة

الرحيمة لهم. وتعتبر هذه النقطة من أهم النقاط الأساسية في العمل اليومي لنا وذلك لضمان معاملة ورعاية الحيوانات بالطريقة المثلى.

٣- كما نحرص على تقديم الرعاية الخاصة للحيوانات المصابة وضمان حصولها على الاحتياجات الأساسية لها من مشرب ومأكل في حالة عدم القدرة على الحركة وكذلك تقديم الرعاية الكاملة للحيوانات التي على وشك الولادة و العناية الخاصة بحديثه الولادة.

٤- تأمين سلامة الحيوانات و ضمان حصولها على كافة الاحتياجات كما هو الحال في عزل الكلاب دائمة الشجار و العراك.

بالإضافة إلى تلك المهام و في إطار عملنا في وظيفة ضابط اتصال لمشروع تحسين أحوال الحيوانات "Animal Welfare Officer" تقوم د. هبة الليثي وأنا بالإشتراك في التدريس مع السادة أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري و الذي نحرص من خلاله على دمج و إدخال مفهوم رعاية الحيوان و كذلك آداب وتقاليد مهنة الطب البيطري في العملية التعليمية و التدريبية لطلاب كلية الطب البيطري خلال سنوات دراستهم المختلفة بالكلية.

هذا المشروع الجديد والذي نحن بصدد الآن إنما هو مشروع إسترشادي في منطقة الشرق الأوسط لذا نأمل أن يمتد و هج هذا المشروع الفعال إلى كافة كليات الطب البيطري في جمهورية مصر العربية و كذلك إلى جميع أقطار العالم العربي. وسوف نكون سعداء جدا لمشاركة الآخرين الخبرة التي اكتسبناها ولنساعدكم في إقامة مشاريع مماثلة في أماكن جديدة لما في ذلك من فائدة للطلاب وتحسين أحوال الحيوانات في الكليات الأخرى.